الموعظة

Predikan på arabiska

الأحد التاسع قبل عيد الفصح **Septuagesima**

النعمة و الخدمة **Nåd och tjärns**

أنجيل متى (20:1 - 16) **Matt 20:1-16**

صلاة اليوم :

أيها الرب
أنت رب وسيد كل السادة
و تدعونا إلى الخدمة في مملكتك
ساعدنا على أن نسمعك
و نتعرف على المهام
التي توكلها لنا .
بأسم يسوع
آمين

الحياة غير عادلة ــ نعم يمكن الشعور بذلك و لعدة مرات . إنها فعلاً غير عادلة .

لماذا كسب ذلك الشخص أُجرة كبيرة جداً و لماذا لم أكسب أنا أُجرة أكبر؟ نعم هذه الأسئلة تُطرح و بشكل طبيعي و شائع من قبل الكثير منا و لا يوجد ما هو أكثر صعوبة للحديث عنه مثل الراتب . و أنا لديَّ خبرة طويلة في هذا المجال . و لكن هل يدور نص الأنجيل لهذا الأحد حول أُجرة العمل ؟ كلا . أن نص الأنجيل لهذا الأحد طويل و نوعاً ما مُعقد عند الأستماع له . موضوع هذا الأحد هو النعمة و الخدمة . هذا هو ما أريد أن أتحدث عنه .

نحن نتلقى و نحصل على النعمة من الرب , وأن نعيش الحياة هو نعمة . لقد نُلنا الحياة كعطية , حتى عندما نعيش مواقف حزينة و صعبة و غير عادلة في حياتنا . الرب يحب كل واحد منا وكما نحن بالضبط .

أن نكون قادرين على تقديم خدمة , هذا يعني إننا نستخدم حياتنا , هذا هو ما يمكننا أنجازه . هو أمر ليس بالضرورة أن يكون كبيراً , و حقاً لا يقاس بالراتب . ولكننا اليوم نشطين في مقارنة أنفسنا في كل وقت و بأستمرار مع الآخرين في المجتمع و المقياس المستعمل هوَ الراتب ! ولكن الرب لا ينظر هكذا .

وعلينا أن نشجع بعضنا البعض الآخر في أن نتفهم بأن ننظرإلى كل شخص نلتقي به هو نعمة و هو عطية أُعطيت لنا . وهذا الأمر لا يعتمد على المظهر الخارجي , أو أي سيارة أشترى هذا الشخص . لكل أنسان قيمته الخاصة . وكل واحد منا ثمين عند الرب .

عندما نمد و نفتح أيدينا و نعملها مثل الوعاء فإننا ننفتح لتلقي نعمة الرب . نحن نفتح أنفسنا تجاه شخص غريب و مجهول و نتقبل ما يوضع في راحتي أيدينا ! وهذا أمر يمكننا التدرب عليه , كيف يمكننا أن نُعطي و أن نتقبل ما يُعطى لنا . و أن نشارك الآخرين معنا . حيث أنها نعمة أن يتمكن المرء أن يدير حياته و يخدم الآخرين خلال حياته . هذا هو ما يدور حوله نص الأنجيل لهذا الأحد .
أنا أُفكر في كرم العنب , و عندما نكون قريبين من الأرض , حيث نشعر بهذه الرؤية الصغيرة للحياة , مثل ما يفعل الطفل الصغير عندما يزحف و يرى النملة الصغيرة . حينها نحن بقرب الرب و نشاهد كل معجزات و أعمال الرب العظيمة ! النعمة و الخدمة !

لننشد ترتيلة 787 من كتاب التراتيل :

فقط الذي يسير قرب الأرض يمكنه أن يرى معجزات الرب و أعماله العظيمة .
فقط الذي يسير قرب الأرض يمكنه أن يرى معجزات الرب و أعماله العظيمة .
دعونا أن لا نكون أبداً كباراً لدرجة إننا لا نرى الصغار .
اليرقة التي تزحف و النملة التي تعمل بجد و الأطفال الذين يتعلمون السير .. كلا !
فقط الذي يسير قرب الأرض يمكنه أن يرى معجزات الرب و أعماله العظيمة .
فقط الذي يسير قرب الأرض يمكنه أن يرى معجزات الرب و أعماله العظيمة .

كلمات الترتيلة: E Norlander 1981
موسيقى الترتيلة : J I Hall 1982